

خلاصة عبقات الأنوار

[276] وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساجي الذي كان يقال انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير، وإِأَعْلَمَ بِذَلِكَ. قرأت عليه في شرحه على المجموع. وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين. وقد ألفت في هذه السنة، فكان أول شئ ألفتَه (شرح الاستعاذة والبسملة) وأوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني، فكتب عليه تقریظا. ولا زمته في الفقه إلى أن مات ملازمة ولده، وأجازني بالتدريس والافتاء من ست وسبعين وحضر تصديري، فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزم شيخ الاسلام شرف الدين المناوي. ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقریظا على (شرح ألفية ابن مالك) وعلى (جمع الجوامع) في العربية تأليفي، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه، ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات. ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيحي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي اجازة عظيمة. وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد. وشرعت في التصنيف سنة ست وستين وبلغت مؤلفاتي إلى الان ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه. وسافرت بحمداً إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب
